حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن
اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم هذا تسلية لمن كفر بالنبي والقران
فيتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب بما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم
منه بل هو قران مجيد عظيم في لوح هو في الهوا فوق السما السابعة محفوظ
بالجر من الشياطين ومن تغيير شي منه طوله ما بين السما والارض وعرضه
ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضا قاله ابن عباس رضي الله عنهما
سورة الطارق مكية سبع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها اليه ليلا وما
ادراك اي اعلمك ما الطارق مبتدا وخبره في محل المفعول الثاني لادرى وما بعد ما الاولى
خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النجم اي الثريا او كل نجم
الثاقب المضي لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها
حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه
واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملايكة
يحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق من اي شي
جوابه خلق من ماء دافق ذي اندفاق من الرجل والمراة في رحمها يخرج من
بين الصلب للرجل والترايب للمراة وهي عظام الصدر انه تعالى على رجعه
بعث الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على
بعثه يوم تبلى تختبر وتنكشف السراير ضماير القلوب في العقايد والنيات
فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها من العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسما
ذات الرجع المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات
انه اي القران لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب
والباطل انهم اي الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم
واكيد كيدا استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم
تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اي انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر مؤكد بمعنى العامل
مصغر رود او ارواد على الترخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ الامهال

باية السيف

باية السيف اي بالامر بالجهاد والقتال سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك اي نزه ربك
عما لا يليق به واسم زايدة الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى مخلوقه جعله
متناسب الاجزا غير متفاوت والذي قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من خير وشر
والذي اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما احوى
اسود يابس سنقرئك القران فلا تنسى ما تقروه الا ما شاء الله ان تنساه
بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراة مع قراة جبريل
خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل [illegible] بها انك لا تنسا
فلا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى
منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقران
ان نفعت الذكرى من تذكره المذكور في سيذكر يعني وان لم تنفع ونفعها البعض
وعدم النفع لبعض اخر سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى كاية فذكر بالقران
من يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكرى اي يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى
الشقي اي الكافر الذي يصلى النار الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا
يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنيا قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان
وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة
معرضون عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحياة الدنيا على الاخرة
والاخرة المشتملة على الجنة خير وابقى انما ان هذا اي افلاح من تزكى وكون الاخرة
خيرا لفي الصحف الاولى اي المنزلة قبل القران صحف ابراهيم وموسى وهي عشر صحف
لابراهيم والتوراة لموسى سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم هل قد اتاك حديث الغاشية
القيمة لانها تغشى الخلايق باهوالها وجوه يومئذ عبر بها عن الذوات في
الموضعين خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل
والاغلال تصلى بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقى من عين انية شديدة الحرارة
ليس لهم طعام الا من ضريع هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه

Copyright © King Saud University